صورة الثورة التحريرية في المواقع الإخبارية الجزائرية
دراسة تحليلية لموقع الشروق أون لاين
شهر نوفمبر 2014 أنموذجا

د. بورقعة سمية/أ. بوقرة سامية
جامعة باجي مختار –عنابة–

مقدمة:

يتفق العديد من الباحثين على أن الإعلام الجزائري إبان الثورة التحريرية، اعتمد الحرية و المسؤولية و كذا المصداقية في خطابه مما جعله يدمر إعلام العدو و يقضي على حربه النفسية " السلطة ضد الشعب و ثورته"، كما تمكن من إسماع صوت الثورة عبر أصقاع العالم و اقنع بها حتى أبناء فرنسا.

لعب الإعلام إذن دَوْرًا مهما خلال ثورة التحرير المظفرة وساهم بشكل كبير في إيصال صوتها إلى المحافل الدولية بدحض المغالطات التي كانت تروجها الصحافة الفرنسية بخصوص حقيقة الثورة و أهدافها و تصويرها على أن من يقودها مجرد عصابات من الخارجين عن القانون، لكن بِاحتضان الشعب لها و إصراره على تحرير آخر شبر من البلاد لم يجد المستعمر الذي لم ينجح في تلطيخ سمعة هذا الكفاح سوى ممارسة سياسته التعسفية التي راح ضحيتها العديد من الأبرياء.

كان الخطاب الصحفي الفرنسي يعتمد أسلوب الحرب النفسية والدعائية والعمل على تجريد المجاهدين من كل خصلة من الخصال التي يفرضها الظرف الثوري كالبطولة، والشجاعة، والرحمة والشفقة الإنسانية، و كانت وسائل العمل الإعلام الثوري الجزائري تتمثل في الرد السريع على جميع الأكاذيب واستنكار أعمال الاستفزاز و تعريف أوامر الجبهة مستعملة عدة طرق للعمل الإعلامي منها توزيع منشورات ومطبوعات كثيرة ومتنوعة في جميع الدواوير والقرى المحاصرة من طرف الاستعمار، كما كان الشأن كذلك في المدن بطرق أخرى، عن طريق الصحافة و الإذاعات العربية الشقيقة والصديقة التي كانت تبث برامج الثورة، و هكذا شكلت مناشير الثورة و وسائل الإعلام مهما كانت بسيطة أسلوبا راقيا للتأثير السياسي والمعنوي على الجماهير، خاصة و أنها كانت تحمل في مضامينها قيما كالحرية و العدالة و الكرامة و الإنسانية، حيث كانت تنطلق دائما في تحليلات و تعليقات مبدأ أن اِلتفاف الجماهير حول الثورة هو الوسيلة الوحيدة لتمكينها من تحقيق النصر فقد أصبحت الجماهير مقتنعة بضرورة دحر العدو من أجل الحرية أو الاستشهاد.

معالم ذلك الإعلام الثوري ومبادئه السمحة الصادقة التي تهدف إلى مواجهة الإستعمار الغاصب و المحافظة على قيم و مقومات الشعب الجزائري، و حريته و الحفاظ على دينه و أصالته و حقه في تقرير مصيره استمرت بعد الثورة في العديد من الوسائل الإعلامية كالصحف و الإذاعات و التلفزيونات و غيرها ...

و نحن في حاضرة الإعلام المتعدد الوسائط « Multi Media » ، الذي يعد عنوان الثورة الإعلامية الحديثة التي نعيشها حيث يتم مزج مختلف أنواع الإعلام و التكنولوجيا، فنجد الصوت و الصورة و النص الأدبي و المهارة اللغوية و التقنيات التكنولوجية و البث الرقمي و استخدام الكومبيوتر و الانترنيت و كل ذلك يتحالف و يقف صفا لصف واحد مع الإعلام من أجل إنتاج إعلام بالغ التعقيد والإبهار (الإعلام الجديد) كتب عنه

« Norbert Wiener » الذي أسس لمرحلة التواصل الحي « Interactivity » التي تشكل الآن الجوهر المشير و الجذاب في وسائط الإنترنيت و الحاسوب و الفيديو حيث قال:" أنه لا يمكن فهم المجتمع إلا من خلال وسائل الرسائل و الإتصال التي تنتمي إليه و تقوم بين مكوناته و أشار إلى أن التطورات في المستقبل في مجال هذه الرسائل و أنماط الإتصال سوف تحمل أشكال إتصال بين الإنسان و الآلة و بين الآلة و الآلة و بين الإنسان و الإنسان عبر الآلة مباشرة و سوف تتضاعف أهميتها مباشرة و بشكل مضطرد[1].

و بما أن الإعلام الجزائري و وسائل الإعلام الجزائرية تأثرت بهذه الثورة الإعلامية و الإعلام الجديد، فقد أنشأت لنفسها مواقع إلكترونية لتصل إلى جمهور أوسع حاملة بذلك قيم و مبادئ الشعب الجزائري، كل وسيلة و اتجاهاتها و كل وسيلة و مضامينها وان اختلفت كثيرا فإنها تبقى مشتركة في نقاط أساسية كونها جزائرية و تعالج قضايا و مشاكل الشعب الجزائري مستمدة أفكارها من الواقع المعاش و متأثرة أيضا بمسار حياة هذا الشعب المناضل .

جاءت هذه الدراسة، باحثة في صورة الثورة التحريرية الجزائرية في المواقع الإخبارية متخذة في ذلك موقع الشروق أون لاين مجالاً للدراسة و شهر نوفمبر 2014 عينة لها.

الإشكاليـة :

يُساهم الإعلام في توجيه فكر المجتمعات نحو القضايا التي يريدها أصحابه و مُوجهيه، للتأثير باتجاهها، فَهُو القادر على تحرير الثقافات و الإيديولوجيات الفكرية و دعم القضايا التحررية التي تكمل كفاح شعوب و نضالها ضد مستعمر ما، فهو أكثر الوسائل تأثيرً لمواجهة هذا الاستعمار الغاشم.

و ما تبني القضية الجزائرية للإعلام بعدما واجهته الثورة الجزائرية في سنواتها الأولى من صعوبات مادية، و فنية كثيرة بسبب غياب الدعم المادي و قلة الإمكانيات و الوسائل، و بالرغم من هذه الصعوبات و العراقيل أدركت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها أهمية الإعلام و دوره في المعركة الوطنية و العالمية على حد سواء.

ففي الوقت الذي أصبحت فيه الكلمة أقوى من أي وقت آخر و الصورة أصدق تعبيرًا للأحداث، و في زمن يلعب فيه الإعلام بوسائله المختلفة دورًا مؤثرً في صناعة وجهات و ميولات الأمم، فلا سبيل لأي جهة سياسية، أو عسكرية أو اجتماعية أو ثقافية لإيصال صوتها و أفكارها إلى الجماهير بدون وسيلة إعلامية!! ، من هذا المنطلق تأكدّت الثورة التحريرية بأن الإعلام هو أحد الأسلحة الفعالة لتحقيق أهدافها، هذا الإحساس بأهمية الإعلام و توظيفه جاء نتيجة المعاناة و التجاهل و التزييف المستمر للحقائق التي كانت تَبُثُّها أجهزة الإعلام الفرنسية على وجه الخصوص، ففرنسا منذ وطأت أرجلها الجزائر، و هي تعمل بشتى الوسائل لمحو هُوية هذه الأُمة و إزالة الكيان السياسي الجزائري من الوجود حتى أصبح لاَ يُعرف على الجزائر سوى أنها أرض فرنسية، و لهذا كان لِزاما على الثورة أن تدخل هذا المجال و تكسب مثل هذا السلاح لغرض معاركها إلى جانب الكفاح المسلح.

و لا شك أن المتتبع لتاريخ الإعلام الثوري سيلاحظ من إذاعات عربية، و جزائرية، صحف، مجلات، مناشير، ...إلخ حملت قيمًا أراد من ورائها مُهندسوا الثورة التحريرية تكريسها بدءًا من " بيان أول نوفمبر "إلى جُل الخطابات الإعلامية الأخرى بالموازاة مع مَسَار الكفاح المسلح الذي أوصل الثورة إلى مبتغاها كمعاني "

الحرية و العدل و الدفاع عن حقوق الإنسان"، و هي في مجملها مبادئ نبيلة نصت عليها أعرق المواثيق و القوانين العالمية التي تدعو إلى نبذ الاستعباد و ترسيخ قيم المساواة و الحرية بين بني البشر، و بالفعل نجحت الثورة في إيصال صورتها إلى العالم أجمع بدءًا من أبناءالوطن من الداخل و أشقاءه العرب و العالم أجمع، وصولاً بها إلى أكثر الهيئات العالمية المناهضة والداعمة لقضايا التحرر في العالم متمثلة في – " الأمم المتحدة".

حاليا استفادت الوسائل الإعلامية الجزائرية كغيرها من وسائل الإعلام الأخرى من البيئة الإلكترونية الجديدة بكل ما تحمله هذه الأخيرة من خصائص (التفاعلية، الجماهيرية، الإنتشار، السرعة...إلى) و لعلّ أبرز الوسائل الإعلامية الجزائرية التي كانت سباقة إلى خلق مواقع لها على الشبكة العالمية هي الصحف العالمية و الخاصة، و تبرز صحيفة الشروق اليومي ذات النسخة الورقية و الإلكترونية كذلك، كأولى الصحف الجزائرية التي تصدرت الترتيب الأول لأكثر المواقع الإخباري قراءة لسنة 2014.

و استمرت الدولة الجزائرية ما بعد الإستقلال كذلك كدولة لها كيان في المنظومة العالمية ككل على قيم ثورتها المجيدة، التي خلق ثوارها و مجاهدوها صورة ذلك الجزائري الثائر المناهض لحق الشعوب في الحرية، حيث تبنت الدولة منهج مساندة الشعوب المضطهدة و المستعمرة، و التي تحمل مبادئ حملتها الثورة التحريرية قبلاً كدعمها للقضية الفلسطينية مثلاً.

و ممّا سبق طرحه، فقد حملت مرحلة ما بعد الإستقلال تغيرات كبيرة، لعل أبرزها المشهد الإعلامي الجديد المغاير لما كان، فمصطلح الإعلام الحديث، صار التوأم لمصطلح الإعلام الرقمي و تغيرت الممارسة الإعلامية بشكل كبير، أين أصبح القارئ فاعلاً و صانعاً للخبر الصحفي، و في ضوء هذا كان لزامًا على الدولة الجزائرية بكل مؤسساتها الإعلامية مسايرة هذا التقدم الهائل في مجالها على الشبكة المعلوماتية العالمية العنكبوتية (www)، كالمواقع الإخبارية للصحف، سواء كانت عمومية أو خاصة و بتخصيص الحديث عن مضامين هذه المواقع الإخبارية فقد تعددت محتوياتها و قوالبها و قراءها، فشهدت بذلك أكثر القراءات و المشاهدات، كالموقع الإخباري– محل الدراسة– الشروق أون لاين، الذي يتصدر عالميًا أولى المواقع الإخبارية تصفحًا من قبل الجزائريين.

جاءت دراستنا هذه باحثة في تناول المواقع الإخبارية لمضامين الثورة التحريرية، و مساهمتها في نشر صورة الثورة التحريرية لدى القارئ العالمي ليس الجزائري و فقط، بالنظر إلى لا محدودية و إتساع جغرافية الموقع الإلكرتوني، واختارت في شهر نوفمبر بالذات، مجيبة بذلك على التساؤل، الرئيسي للدراسة و هو: ما مدى مساهمة الموقع الإخباري – الشروق أون لاين، في إبراز صورة الثورة التحريرية الجزائرية المجيدة؟

- وما هي مضامينها الإعلامية؟
- وما القيم التي تسعى لإبرازها؟

-و هل نجحت فعلا في دعم تلك الصورة الجيدة للثورة في شهر نوفمبر لمّا لرمزيته الثورية تلك؟

أولا: مفاهيم الدراسة:

1_ تعريف الإعلام الثوري:

الإعلام الثوري ليس مفهوما بحد ذاته و لا منفصل عن عالم الإعلام و التواصل، بل يندرج تحت غطاء الكيفية، بمعنى أوضح هو القدرة على إيصال التوجهات الفكرية و الثقافية، المعلومات و المعتقدات و القضايا المهمشة و المطالب الاجتماعية و الهموم المعيشية إلى عموم الشعب من كافة الطبقات الاجتماعية و الفكرية و المهنية بحرية تامة دون أية قيود إلا القيود الأخلاقية الذاتية، و عدم الرضوخ للأمر الواقع حتى لو تعارضت هذه المعلومات مع التوجهات الفكرية أو السياسية النمطية السائدة بهدف خدمة الفئة الشعبية التي تحمل لواء التغيير و بالتالي إلغاء ما يسمى بالفئة الصامتة.[2]

2_ التعريف الإجرائي للإعلام الثوري (الجزائري):

هو الإعلام الذي اعتمدته جبهة التحرير الوطني إلى جانب كفاحها المسلح في مواجهة الاستعمار الفرنسي، إعلام ملتزم و مسؤول و مرتكز على مبادئ أساسية كالصدق و الموضوعية و الحقيقة والشمولية، حمل قيم العدالة و الحرية و الحق في تقرير المصير، فقد كان إعلاما يكمل أعمالها السياسية و العسكرية و يرد على دعايات العدو، و أوصل صوت الثورة الجزائرية إلى خارج الحدود الوطنية، و ما جسده أكثر بيان أول نوفمبر كأول وثيقة إعلامية ناهضت قضية إستغلال الشعب الجزائري.

3_ تعريف الصورة:

تعرف الصورة الذهنية بأنها: الصورة الفعلية التي تتكون في أذهان الناس حول أشخاص أو مؤسسات أو قضايا، و قد تتكون هذه الصورة عن التجربة المباشرة و غير المباشرة، و قد تكون عقلانية أو غير رشيدة، و قد تعتمد على الأدلة و الوثائق أو الإشاعات و الأقوال غير الموثقة، و لكنها في النهاية تمثل واقعا صادقا بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم، فكل مشروع منجز صورة ذهنية تربط به و تنشأ معه. [3]

4_ التعريف الإجرائي للصورة (صورة الثورة الجزائرية):

يحدد التعريف الإجرائي لصورة الثورة التحريرية بناءًا على ما تعتمده الدراسة من تحليل للمضامين الإعلامية لجميع المواضيع التي نُشرت حول الثورة و ما يمت لها بصلة سواء جاءت على شكل : اِحتفالات بالذكرى، شهادات ثواره كاريكاتير...إلخ، كل هذه المضامين تحوي بالضرورة صورة تبثها الصحيفة الإلكترونية لإبراز صورة فعلية و إيصالها للقارئ بِاعتبار الثورة التحريرية قضية لها فاعلوها (مجاهدين، شهداء، كتاب...إلخ) تحوى إنجازاتهم صورة ذهنية إمَّا حاضرة عند القارئ أو يستوجب حضورها، لمَّا للثورة من قيم خالدة، (الحرية، النضال، الشجاعة، الكرامة، حتى تقرير مصير الشعوب، البطولة،...إلخ).

5_ تعريف الموقع:

الموقع هو الموقع الذي يغير من نفسه تلقائياً وباستمرار في جانب معين، و يستخدم معلومات من مصادر المعلومات ليعرضها على المستخدم بطريقة معينة، ويمكن أن يربط معلومات المستخدمين أو تقديم معلومات خاصة لكل مستخدم [4]، والموقع الإخباري قد يكون لصحيفة أو غيرها....

6_ تعريف الموقع الإخباري إجرائيا (الشروق اون لاين):

يشمل الموقع الإخباري محل الدراسة صحيفة الشروق اون لاين الإخبارية، والذي يوفر تغطية للأخبار على اختلافها سواء كانت سياسية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو رياضية، ويعد هذا الموقع الإخباري ابرز المواقع

الإخبارية التي تصدر من الجزائر ويعتبر الواجهة الالكترونية للنسخة الورقية الشروق، ولقد أنشأت موقعا لها على الشبكة لزيادة تمكين الوصول لمحتوى الجريدة بالنظر لميزات الإعلام الجديد.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

- إنّ المشهد الإعلامي الحالي يبرز تزايد دور الإعلام و قوته في الحفاظ على القيم و المبادئ الخاصة بالمجتمع الذي ينشط فيه، اِنطلاقا من هذا جاءت فكرة موضوع هذه الدراسة التي انبثقت من أحد المحاور المتاحة في هذا الملتقى، و الذي جاء تحت عنوان صورة الثورة التحريرية في المواقع الإخبارية الجزائري – دراسة تحليلية لموقع الشروق أون لاين، شهر نوفمبر 2014 أنموذجا-.
- و تجدر الإشارة إلى أن البحث الأولي للدراسات و الأبحاث و المراجع التي تناولت هذا الموضوع عرف نقصًا كبيرًا سجلته الباحثتين في هذا الصدد، هذا ربما ما يزيد من أهمية دراستنا التي ستكون لاحقا مرجعا يعتمد عليه في البحث في هذا المجال.

ثالثا: نوع الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على اختيار تقنية " تحليل المحتوى" كأداة لجمع البيانات، باعتبار هذه التقنية، أداة البحث العلمي، يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، و على الأخص في علوم الإعلام و الاتصال لوصف المحتوى الظاهر، و المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون تلبية للاحتياجات البحثية"[5]، و يضيف كل من Bouillaguet Armik و Robert André أنه: " تقنية تسمح بالإختيار المنهجي و الكمي لمضمون المحتويات التي لا تسمح القراءة العادية بإدراك أبعادها، و لكل شكل من أشكال الإنتاج المعرفي الشفوي و المكتوب"[6]، واستخدمته الدراسة الحالية في تحليل المضامين الإعلامية التي عالجت الثورة التحريرية الجزائرية الكبرى على اختلاف المضامين من شهادات لمن عايشوا الثورة، و احتفالات بالذكرى، و مقالات مركزية حررها صحفيو الصحيفة تزامنا مع الحدث، إضافة إلى تغطيات الملتقيات و احتجاجات و زيارات لمعاقل الثورة المجيدة.

- **كيفية تحليل البيانات:** اعتمدت الدراسة التحليلية على معاملين إحصائيين لقياس الفروق، و جاءت المعاملات المعتمدة كالآتي: حساب التكرارات لتحديد دقيق للمواضيع المكثفة التي نشرتها الصحيفة – محل الدراسة- و هذا يعطي إمكانية تحليل الواقع الفعلي و الخيار الإعلامي للنصوص و المواضيع الإعلامية المنشورة، فحقيقة الاعتماد على معامل حساب التكرار للمادة الإعلامية يعطينا إضافة أكثر.

- حساب النسبة المئوية: لتمييز أدق، و تحديد المواضيع المنشورة أكثر مقارنة بمواضيع أخرى و هذا لمدة شهر كامل للتحليل.

رابعا: عينة الدراسة:

جاءت عينة الدراسة متضمنة جميع أعداد صحيفة الشروق أون لاين لسنة 2014 و شهر نوفمبر كاملا، و الذي لمّ لهذا الشهر من رمزية للدولة الجزائرية المستقلة، إذ يمثل شهر اندلاع الثورة المجيدة و رمز الكفاح المسلح، لذا فقد اعتمدت الدراسة على العينة العمدية لخيار هذا الشهر، و كذا جميع المواضيع التي نُشرت حول

كل ما يتعلق بالثورة من: شهادات مجاهدين، موضوع الإعلام الثوري، العروض الفنية، التظاهرات الثقافية و ملفات الثورة المجيدة.

خامسا: الدراسة التحليلية:

جدول رقم (1) يبين موقع الصحيفة الإلكترونية التي شملتها الدراسة التحليلية.

م	إسم الصحيفة	الموقع الإلكتروني على شبكة الأنترنيت
1	الشروق أون لاين	http://www.echouroukonline.com

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

جدول رقم (2) يبين المضامين الإعلامية الحاملة لمواضيع الثورة التحريرية:

المضامين / الفئة		تكرار	النسبة
1	شهادات مجاهدين (تنظيم الثورة)	32	%26.89
2	إنجازات مخلدة للذكرى (ثقافية، هيئات عمرانية)	11	%9.24
3	مجاهدون منسيون	17	%14.28
4	ملتقيات (أيام دراسية) عن الإعلام الثوري	11	%9.24
5	احتفالات (عيد الثورة)	12	%10.08
6	احتجاجات الأسر الثورية	17	%14.28
7	مقالات تحريرية ممجدة للثورة	9	%7.56
8	تجاوزات مست لرموز الثورة المجيدة	6	%5.04
9	احتجاجات شعبية	1	% 0.84
10	زيارات لمعاقل الثورة	2	%1.68
11	كاريكاتير عن الثورة	1	% 0.84
المجموع		119	%100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

يمثل الجدول أعلاه المضامين الإعلامية الحاملة لمواضيع الثورة التحريرية، فلقد حضرت بمعدل 119 مضمون في مدّة شهر كامل أي – شهر نوفمبر 2014– فحظيت شهادات المجاهدين المؤرخة لتنظيم الثورة بنسبة**26.89%**وهي نسبة مهمة تخدم أهداف الاحتفاء بالثورة، و إظهار صورتها للقارئ الجزائري خاصة و العالمي عامة، كشهادات العقيد "عمار بن عودة"، إذا ما تحدد مكان الدراسة بالبيئة الإلكترونية اللامحدودة والآنية والكونية كذلك كدراستنا هذه، ليحظى التنوع بالإنجازات المخلدة للذكرى بنسبة 9.24%، أما فئة

المجاهدون المنسيون فجات مناصفة مع احتجاجات الأسرة الثورية بنسبة 14.28%، ونسبة 9.24% للملتقيات المعنية بالإعلام الثوري و ما شابه، و الإحتفالات10.08% أما فئة مقالات ممجدة للثورة فجاءت بنسبة 7.56%، وعلى نفس السياق جاءت تجاوزات مست برموز الثورة بنسبة 5.04%، أما زيارات لمعاقل الثورة بنسبة 1.68 %، لتأتي الاحتياجات الشعبية و الكاريكاتير المعبر عن الثورة بنسبة 0.84% في ذيل الترتيب، و كل هذه المضامين شكلت صورًا مختلفة لدى القارئ ما بين الصورة الإيجابية و البطولية للثورة و ما بين أحقية الاهتمام برموز ثورة سواء بأشخاصها أو أماكنها كانت مطلع فجر لشعب برمته.

جدول رقم (3) يبين مضامين شهادات مجاهدين عن الثورة التحريرية في الموقع الإخباري – محل الدراسة.

الفئة / شهادات المجاهدين		تكرار	النسبة
1	وحشية الاستعمار	5	%15.62
2	بطولة و كفاح الشهداء و المجاهدين	7	%12.87
3	شهادات عن اغتيالات في حق قيادات الثورة	3	%9.37
4	السير العام للثورة التحريرية (التنظيم)	3	%9.37
5	الخلافات و الصراعات بين قادة الثورة (الانقسامات)	3	%9.37
6	مقاومة الأبطال (بن زلماط)	3	%9.37
7	مهمات قادة الثورة (مهمة عميروش في الولايات الأولى)	2	%6.25
8	مسيرة عسكرية بعد الاستقلال	6	%18.75
المجموع		32	%100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

جاء هذا الجدول يحوي تفصيلا لشهادات المجاهدين، و إن تشابهت بعض الفئات للقارئ للوهلة الأولى إلا أن التعمق فيها يحوي رؤى أخرى حبذنا تفيئتها وحدها، فعلى غرار وحشية الاستعمار التي تحدث عنها العديد من المجاهدين، فلقد جاءت بطولة وكفاح الشعب الشهداء والمجاهدين متصدرة الترتيب بنسبة 15.62%، وهي تجسيد إعلامي صريح لصورة لطالما رسخت على الثورة وأبطالها على أنها ثورة أبطال أحرار، مناهضين للذل والاستدمار.

كما جاء السير العام للثورة التحريرية (التنظيم) جليًا في الشهادات الهامة التي أدلى بها المناضل " الطاهر عزوي" شقيق الشهيد مدور عزوي، أحد رفقاء بن بولعيد الأوائل، حيث تكلم بالتفصيل عن خلايا بن بو لعيد النائمة بمنطقة الأوراس، إضافة إلى التنظيم السري لبن بولعيد الذي نجا من المخابرات الفرنسية، و اجتماع 300 مجاهد بدشرة أولاد موسى التي تعد أم معاقل الثورة، ليصل في الأخير إلى تفجير الثورة و قيم العدل و ثورة الحق التي حملها هؤلاء الثوار.

إضافة إلى المقاومات كمقاومة الثائر "مسعود بن زلماط" المعروف وزملاؤه بـ: " لصوص الشرف".
ومهمات قادة الثورة، وكذا المسيرة العسكرية كمسيرة الرائد عمار ملاح، وحقائق عن كفاحه قبل وبعد الاستقلال، وهي كلها صور تحاكي قضية شعب ثار فحرر بلده.

جدول رقم (4) يبين مضامين "الإنجازات المخلدة " لذكرى الثورة التحريرية في الموقع الإخباري – محل الدراسة.

الفئة / الإنجازات المخلدة لذكرى الثورة التحريرية		تكرار	النسبة
1	مؤسسات تعليمية	6	%54.54
2	مؤلفات أدبية (كتب، شعر)	2	%18.18
3	عروض سينمائية / استعراضية	2	%18.18
4	مسابقات إعلامية	1	%9.09
المجموع		11	%100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

تبين نتائج الجدول أعلاه، أن نسبة **54.54%** الإنجازات المخلدة للذكرى والتي تمحورت حول تسميات المؤسسات التعليمية بأسماء شهداء و مجاهدين: كجامعة ورقلة بإسم المجاهد قاصدي مرباح، و جامعة المسيلة بإسم الشهيد محمد بوضياف ...إلخ، و لقد حضرت مناصفة العروض السينمائية و الاستعراضية المخلدة للذكرى " لفيلم الوهراني"، و " ملحمة الجزائر" و كذا المؤلفات الأدبية بنسبة18.18**%** ممثلة في كل من كتاب " من مذكرات الثورة التحريرية 1954 – 1962" فايزة بلحداد" و الذي أهدته لشهداء نوفمبر، إضافة إلى كتاب " كريم الفانغ" مغني الراب و كتابه " أول نوفمبر" 2014 و الذي بيعت 300 نسخة منه، حيث حضرت المجاهدة الكبيرة " جميلة بوحيرد" لعرضه.

لتسجل المسابقات الإعلامية نسبة **9.09%** مُبرزة للجائزة الثانية لمسابقة " أبناء نوفمبر" التي تحصل عليها الإعلامي خير الدين بن عزوز، و التي نظمتها وزارة المجاهدين بالتنسيق مع وزارة الإتصال إحياءا للذكرى الستين لإندلاع الثورة، الإعلامي قام ببورتيري حول الشهيد " أحمد تومي بلهويدي".

جدول رقم (5) يبين مضامين "المجاهدون المنسيون " الذين عايشوا الثورة التحريرية في الموقع الإخباري – محل الدراسة.

الفئة / المجاهدون المنسيون		تكرار	النسبة
1	تهميش	8	%47.05
2	أوضاع مزرية / ظروف قاسية	6	%35.29
3	تجاوزات و حقوق ضائعة	3	%17.64

المجموع	**17**	**%100**

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

أظهرت نتائج الجدول الحالي تنوعًا في مضامين المادة الإعلامية المهتمة بالمجاهدين المنسيون، و لقد تصدرت مضامين تهميش المجاهدين صدارة الترتيب بنسبة **47.05%** كتهميش الحارس الشخصي للشهيد "شعباني، الحاج على بن فردية" المقيم في ورقلة و الملقب بشيخ المجاهدين، و كذا المجاهدة "مسعودة رابح" ابنة مؤسس حاسي مسعود وآخرون، فيما جاءت مضامين الأوضاع المزرية كذلك للمجاهدين مطروحة بشكل جلي كملف كامل في الأول من شهر نوفمبر كالأكواخ الهشة التي مازالوا يعيشون فيها إضافة إلى الخيم. وسجلت نسبة **%**17.64 ما خص التجاوزات والحقوق الضائعة، فقد طرحت مشاكل التعاقد، والمنح التي تم الاستيلاء عليها وغياب الإعانات و التكفل بالبعض قصد العلاج.

جدول رقم (6) يبين مضامين / عناوين الملتقيات المخلدة لذكرى اندلاع الثورة التحريرية .

الفئة / عناوين الملتقيات		تكرار	النسبة
1	**الإعلام الثوري**	**2**	**%18.18**
2	**الثورة في الأدب العربي**	**1**	**%9.09**
3	**المرجعية الدينية في الثورة التحريرية**	**1**	**%9.09**
4	**مسألة الوطنية و الهوية**	**1**	**%9.09**
5	**محاضرات و إستعراض لسير المجاهدين / الشهداء**	**6**	**%54.5**
المجموع		**11**	**%100**

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

أظهرت نتائج الجدول أعلاه، أن مضامين الملتقيات الحاملة لذكرى إندلاع الثورة التحريرية، تعددت و أثرتْ الإحتفالية فتصدرت المحاضرات و الإستعراضات الكاملة لسير المجاهدين و الشهداء صدارة الترتيب بنسبة **54.5%**، ليأتي بعدها الإعلام الثوري في ملتقيين بجامعات جزائرية، تؤرخ الإعلام و دوره في نجاح الثورة الجزائرية بدءًا ببيان الفاتح نوفمبر، و الذي فيه شاعر الثورة مفدي زكريا:

" نُوفَمْبَرُ غَيْرَتَ مَجْرَى الحَيَاةِ ** وَ كُنْتَ نُوفَمْبَرُ مَطْلَعَ فَجْرِ" لتأتي بعدها مناصفة كل من مضامين الملتقيات تؤرخ للثورة في الأدب العربي و المرجعية الدينية للثورة بنسبة **18.18%**، و كلها مضامين أرخت لصورة نقية، شامخة بطولية لفاعليها و مبادئها.

جدول رقم (7) يبين احتفالات عيد الثورة :

الفئة / الاحتفالات		تكرار	النسبة
1	**تكريم الأسرة الثورية**	**2**	**%16.66**
2	**احتفالات في مقبرة الشهداء**	**3**	**%25**

3	الصالونات الوطنية المخلدة للصورة التاريخية للثورة	7	%58.33
المجموع		12	%100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

أظهرت نتائج الجدول أعلاه، أن حضور مضامين التغطية البارزة للصالونات الوطنية المخلدة للصورة التاريخية للثورة ترتيت الصدارة بنسبة **58.33%** كالصالون الوطني بوهران الذي أفتتح تحت شعار "الصورة في خدمة الثورة" و امتدت تغطية أحداثه لمرات عدّة، جسد فيها: صور منطقة القبائل، معلم كاف شكارة بتيارت، شجرة بلاتان التي أعدم فيها الشهيد علي معاشي، معلم شلال وادي ليلي الذي كان يعدم فيه الجزائريين.

إضافة لصور أخرى تؤرخ جرائم فرنسا، و أعطت هذه المضامين دفعًا و جاذبية للقارئ لمعرفة جوانب أخرى لثورته و رموزها، أما ما خص التكريم و حضر متواضعًا جدًا، بنسبة **16.66%**، فقد سجلته الدراسة سوى في تكريم كل من تكريم جماعي للأسرة الثورية، و تكريم فردي للبطل " محمد مشاطي"، تقاربت بنسبة حضورها مع الاحتفالات في مقبرة الشهداء الذي حضر محتشما لأولويات أخرى نشرت في أعداد 1 نوفمبر و 2 نوفمبر كملف لمجاهدون منسيون.

جدول رقم (7) يبين مضامين احتجاجات للأسرة الثورية :

الفئة / الاحتجاجات		تكرار	النسبة
1	رفض عروض سينمائية	7	%41.17
2	تذمر من عدم احترام النصب التذكارية	6	%35.29
3	استياء من تجاهل لمقاومات و معارك لرموز ثورية في عروض كوريغرافية	4	%23.52
المجموع		17	%100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

شكلت احتجاجات الأسرة الثورية في الجدول أعلاه، حضورًا ملفتا للانتباه، يشكل مادة إعلامية دسمة للموقع الإخباري – محل الدراسة – فقد تصدرت اِحتجاجات لرفض عروض سينمائية برزت أساسًا في فيلم "الوهراني" الذي فجر أزمة بمجلس الأمة ، و الذي أحتج عليه باعتباره حمل إساءة و اهانة في حق الثورة، حتى أنه وصف بالمهزلة وحظي بذلك بأعلى نسبة**41.17%**، تليها نسبة **35.29%** لفئة التذمر من عدم احترام النصب التذكارية، و ظهرت أبرزها في التجاوزات الخطيرة التي سجلت بالصرح التاريخي العريق "متحف وهران" و الذي استبدلت فيه صورة الشهيد " أحمد زكريا" بصورة حلزون و تحول إلى قاعة أفراح، إضافة إلى أخرى، أما ما خص الاستياء من تجاهل لمقاومات و رموز ثورية في عروض كوريغرافية، فقد برزت أساسًا في عرض "ملحمة الجزائر" الذي أغفل الكثير منها مقاومة " الأمير عبد القادر"، معارك الجنوب الشرقي و قائدها " الشيخ مود" إضافة إلى الكثير من المغالطات التاريخية حسب المؤرخين و المتتبعين للحدث.

جدول رقم (8) يبين مضامين المقالات المحررة " لتمجيد للثورة التحريرية في الموقع الإخباري – محل الدراسة":

	الفئة / مضامين المقالات	تكرار	النسبة
1	دعوة لاعتراف فرنسا بجرائمها ضد الجزائريين	2	%22.22
2	تمجيد الثورة " بيان أول نوفمبر" و الثورة	3	%33.33
3	الاعتزاز بنضال شعب	3	%33.33
4	إطلالة على فكر مالك بن بني أثناء الثورة	1	%11.11
المجموع		9	%100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

سجلت نتائج الجدول أعلاه، إسهامات الأقلام التي حَرَرَتْ مقالات مضامينها تحكي الثورة، فلقد جاء مضمون تجميد الثورة و تحديدًا عبر بيان 01 نوفمبر تكريسًا لقيمه، وروحه من مبادئه البطولية، و التضحية خاصة، مناصفة مع المضمون للاعتزاز بنضال شعب و ذلك بنسبة**33.33%** فيما حضر مضمون دعوة لِاعتراف فرنسا بجرائمها ضد الجزائريين محتلاً المرتبة الثانية بنسبة **22.22%**، إضافة إلى إطلالة على فكر مالك بن نبي_أثناء الثورة بحضور واحد بنسبة **11.11%** و تجدر الإشارة أن تلك الأقلام جاءت لأسماء مشهور في الحقل الإعلامي كجمال لعلامي و كذا الأستاذ الباحث " عبد الهادي الحسني" .

جدول رقم (9) يبين " الأحداث و التجاوزات " التي مست برموز الثورة المجيدة في الموقع الإخباري – محل الدراسة.

	الفئة / الأحداث والتجاوزات	تكرار	النسبة
1	استيلاء على متاحف المجاهد	1	%16.16
2	تحويل متاحف تاريخية لأغراض أخرى	1	%16.16
3	أسماء معمرين على مؤسسات تعليمية	1	%16.16
4	تجاوزات لصروح تاريخية عريقة	3	%50
المجموع		6	%100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

شكلت نتائج الجدول أعلاه، حضورًا متنوعًا لمجموع التجاوزات و الأحداث التي مست برموز الثورة، فقد سجلت التجاوزات لصروح تاريخية عريقة نسبة **50%**، متصدرة بذلك قائمة الترتيب، فيما حضرت الأحداث التي مست بمتاحف المجاهد، و تحويل متاحف تاريخية لأغراض أخرى و كذا أسماء المعمرين على مؤسسات تعليمية مناصفة مع بعضهم البعض بنسبة**16.16%**، وفي هذا التفصيل تنويه لرمزية الثورة و رموزها كذلك و ضرورة الحفاظ على هذه الرمزية، خاصة فيما سُجل على حادثة اللصوص الذي استولوا على متحف المجاهد

ليلة الفاتح من نوفمبر بميلة. **جدول رقم (10) يبين مضامين " الاحتجاجات الشعبية " المرتبطة بالثورة التحريرية :**

الفئة / الاحتجاجات الشعبية		تكرار	النسبة
1	البذخ و التبذير في احتفالات الثورة	1	%100
المجموع		1	%100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

مثلت نتيجة هذا الجدول مضمونًا مهمًا للغاية، ارتأت الدراسة تسجيله في جدول بمفرده، و هذا بما يحويه من احتجاجات كان محركها الشعب بلافتات عنونت بـ " مال الشعب، يبقى للشعب" احتجاجا على التبذير و البذخ التي تشهده احتفاليات كل سنة، وهذا بسفارة الجزائر بباريس.

جدول رقم (11) يبين أمكنة زيارات معاقل الثورة:

الفئة / زيارات		تكرار	النسبة
1	مراكز الاعتقال	1	% 50
2	ديار محتضنة للثورة	1	% 50
المجموع		2	% 100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

تعتبر نتائج الجدول أعلاه، نتائج مؤرخة لتاريخ و زمان و أمكنة معاقل الثورة، و هي من الناحية التاريخية مضامين و معلومات في غاية الأهمية، تعطى للقارئ زادًا تاريخيًا معرفيًا عن الثورة ورموزها بنشر بطاقات تعريفية عن تلك المعاقل، شخصياتها، إرثها الحضاري.

" كديار الإخوة بن شابية" ببلدية أشمول، بآريس شرق باتنة بدشرة أولاد موسى أو بما يعرف "بمركز أم مراكز الثورة" وهي عبارة عن منازل طوبية قديمة مبنية بالحجر و التين و أعمدة خشبية، تؤرخ للقاء الشهيد "مصطفى بن بو لعيد" وعقده للقائه الحاسم مع 300 مجاهد أيام 29 و 30 و 31 أكتوبر 1954 لإعطاء إشارة انطلاق أولى رصاصات الثورة بمنطقة " الأوراس" ليلة الفاتح من نوفمبر الذي صادف عيد القديسين الذي يحتفل به الفرنسيون ضمن أعياد المسحية.

إضافة إلى نشر أقدم مركز اعتقال في الجزائر و الذي يتواجد بدائرة بني عباس التي تبعد 250 كلم عن عاصمة الولاية بشار، وهو أكبر معتقل للشخصيات التاريخية و السياسية من أمثال فرحات عباس وعبد الكريم الياجوري، المعتقل معروف بإسم "خنيق العطن" 22 كلم عن قرية لوقارنة التابعة للولاية التي سبق ذكرها آنفا.

رغم هذا تؤشر الدراسة الحضور المحتشم لمثل هكذا مضامين إعلامية، فقد تكررت مرتين مراكز الاعتقال مرة واحدة، ديار محتضنة للثورة ذكرت مرة واحدة (بنسبة % 50لكل فئة على حدة) من مجموع شهر كامل يعتبر تقصيرًا كبيرًا في حق مناطق أثرية رمزية شهدتها الأراضي الجزائرية على اتساع رقعتها الجغرافية.

جدول رقم (12) يبين مضمون الثورة التحريرية في الكاريكاتير في الموقع الإخباري – عينة الدراسة –.

الفئة / كاريكاتير		تكرار	النسبة
1	إنجازات ما بعد الاستقلال " نوفمبر 1954 – نوفمبر 2014"	1	%100
المجموع		1	% 100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

أظهرت نتائج الجدول أعلاه، أن مضمون الثورة التحريرية، و الذي ترجم في المادة الإعلامية الكاريكاتيرية، حضر مرّة واحدة و ذلك في العدد 4554 الذي وافق يوم الأربعاء 12 نوفمبر 2014، و يصور فيه مجاهد حامل للسلاح وصاعد للجبل في نوفمبر 1954 و في نوفمبر 2014 صور شخص يصعد لسيارة " سيمبول" الجزائرية، كأول إنجاز قامت به الدولة الجزائرية في سنوات ما بعد الاستقلال " أول سيارة جزائرية".

جدول رقم (13) يبين فئة العناصر التيبوغرافية المتضمنة في الصور المخلدة لذكرى ثورة التحرير:

الفئة / أنواع الصورة		تكرار	النسبة
1	صورة شخصية (رمزية)	74	%88.10
2	صورة معبرة (خبرية)	10	% 11.90
المجموع		84	% 100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

يتضح من هذا الجدول أن استخدام الصورة كمادة إعلامية لدعم موضوع الثورة التحريرية الجزائرية الكبرى، وإسهامات المجاهدين أو شهداء الثورة بالأخص، استخدام كمؤشر على مصداقية الخبر خاصة في المتابعات التي حضيت بها صحيفة الشروق أون لاين مع كل من الرائد عمار ملاح الذي روى في حلقاته العديد من شخصيات الثورة وزعمائها أمثال عميروش، شعباني بومدين، بن بلة، ...إلخ، إضافة إلى الحديث الصحفي مع عديد من المجاهدين الذين دُعمت حواراتهم بصورهم إبان الثورة المجيدة و بعدها، كذلك باعتبار الصورة أكثر قراءة بالواقع وهي خطاب وصفي ذو مرجعية.

ولقد حظيت بذلك الصورة الشخصية (الرمزية) بنسبة **88.10%** حضور مثلت وجوه أصحابها من قيادات، مسؤولين، و وجوه مجتمع مدني و إن كانت نسبة ضعيفة، أرفقت بالمضمون الثوري بشكل رمزي جذاب.

أما ما خص الصورة الخبرية و إن جاء حضروها متواضع بنسبة **11.90 %** فقد مثلت صورة فعالة في توصيل المضمون بطريقة أفضل، وقد مثلت في موضوعات قائمة بذاتها، أضفت أهمية على المضمون كصور جامعات، هياكل و مراكز ثقافية.

جدول رقم (14) يبين استخدام الصور في المضامين الإعلامية الحاملة كموضوع الثورة:

الفئة / الصور		تكرار	النسبة
1	صور مجاهدين (أرامل شهداء)	36	%42.85
2	صور شهداء	15	%17.85
3	مباني (هياكل قاعدية) جامعات/ متاحف	10	%11.91
4	شخصيات وطنية (مجتمع مدني)	4	%04.77
5	فنانين – رجال ثقافة)	9	%10.72
6	معالم تاريخية	10	%11.90
المجموع		84	%100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

تعتبر مضامين هذا الجدول مهمّة للغاية، خاصة لارتباطها العميق مع الدراسة ككل، ومع صورة الثورة التحريرية بخاصة أكثر فقد أدرج الموقع الإخباري – محل الدراسة – العديد من الصور المخلدة للذكرى، وإن جاء تنوعها وحضورها متباعدًا بين صورة و أخرى، إلا أنها شكلت الكل المتكامل ما بين المضامين، فنسبة 42.85 % محققة في صور المجاهدين (أرامل شهداء) هي إشارة بضرورة الاهتمام، و سماع شهادات وضع رموز مازالت حية ناضلت إبان الثورة التحريرية، وهو إعلام صريح كذلك على أن المضامين الإعلامية مصدرها معلوم و موثوق به ومن لسان من عايش الثورة.

وجاءت فئة صور الشهداء بنسبة 17.85 % حضور، و هي مهمة للتأريخ و حفظ الذكرى والتذكر، و تلتها صور المعالم التاريخية و المباني المخلدة للذكرى كذلك بنسبة 11.91 % مناصفة مع الاثنين، كتأكيد هو الآخر على المرجعية التاريخية ومصداقية مصادر البحث، وحضر ذلك خاصة في المتابعات والملفات وكذا المراسلات التي أرخَتْ للتدشين.

أما الصور التي اِرتبطت بالفنانين ورجال الثقافة ومعها الشخصيات الوطنية فقد اِعتمدت كإسنادٍ لأحداث معينة: كصورة المخرج الجزائري " الخضر حامينة" و تصريحاته حول فيلم " الوهراني" و غيرها من شخصيات أخرى.

جدول رقم (15) يبين أنواع العناوين المتضمنة لموضوعات الثورة التحريرية.

الفئة / أنواع العناوين		تكرار	النسبة
1	عنوان دال	39	%51.32
2	عنوان عادي	19	%25.00
3	ما نشيت	18	%23.68
المجموع		76	% 100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

أظهرت نتائج الجدول أعلاه، أن صحيفة الشروق أون لاين، أولت اهتماما كبيرًا بعناوين مضامين المواضيع الحاملة للثورة التحريرية، حيث جاءت نسبة العناوين الدالة على الموضوع كأعلى نسبة**51.32%**، باعتبار العنوان الدال يجمع أحيانا بين ثلاثة أنواع من العناوين تمهيدي ورئيسي وثانوي وبالتالي فهو يكمل الفكرة الأهم والأقل أهمية، للفت الانتباه و يفسر ذلك – السياسة– التحريرية إزاء موضوع مهم كموضوع الثورة:

- ✓ كعنوان الفاتح من نوفمبر 2014 عدد 4543" مجاهدون منسيون: خدعونا ... نوكل عليهم ربي.
- ✓ مجاهدة من الرعيل الأول تعيش في خيمة منذ عامين بتيزي وزو.
- ✓ مجاهدة أخرى مسماة : ب " بوكة" إبنة حاسي مسعود ظروفها قاسية.
- ✓ عشية ذكرى الثورة قرار بهدم محل مجاهد.
- ✓ مجاهد و قاض منسي يعيش على تقاعد يعادل منحة "ما قبل التشغيل" الشيخ بكري محمد السعيد بمسيلة.

و عناوين أخرى باعتبار أغلب أقوال الصحيفة توظيفًا في هذه الموضوعات جاءت مرفقة للنوع الصحفي بدلالة أكثر بساطة، بالرغم من أنها معبرة عن متن الموضوع.

يكون العنوان "ما نشيت" أحد العلامات المميزة للصحيفة الأولى و التي تنفرد بها عن باقي الصفحات وشدة ارتباط هذا النوع من العناوين بالصفحة الأولى في صحيفة الشروق أون لاين ليعبر عن درجة عالية من الاهتمام، بألفاظ معبرة وجذابة.

جدول رقم (16) يبين " القوالب الصحفية" المتضمنة لمواضيع الثورة التحريرية:

الفئة / القوالب الصحفية		تكرار	النسبة
1	خبر	22	%33.33
2	متابعات	15	%22.72
3	مقال	11	%16.66
4	تقرير	7	%10.60
5	تحقيق	6	%09.10
6	حديث صحفي	3	%04.54
7	ملتقى	1	%01.51
8	كاريكاتير	1	%01.51
المجموع		84	% 100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

يرجع الاهتمام بمعطى القوالب الصحفية في هذه الدراسة بالذات، لتحديد أكثر حجم واهتمام الموقع الإخباري بموضوع رمزيته ارتبطت بشهر نوفمبر وهو الثورة التحريرية، و بالفعل فقد سجلت الدراسة الحالية تنوعًا

في القوالب، فقد حظي الخبر بنسبة 33.33 % كأعلى نسبة و مرّد هذا مرتبط بحجم التغطيات التي تزامنت مع إحتفالية الذكرى الستين لاندلاع الثورة و برزت أكثرها في: تدشين الهياكل التربوية، النشاطات الثقافية و الملتقيات...الخ. لتحظى المتابعات بنسبة 22.72 % و جاءت ثرية في محتوياتها خاصة أنها نشرت في صفحات كاملة كمتابعة "شقيق عباس لغرور" والرائد " عمار ملاح" وجاء المقال بتحرير مركزي بأقلام صحفيو الموقع كإشادات ببطولات الثورة ، ومثل هذا النوع الصحفي يبرز أقلام ومستوى الكتابات والطرح النير والمستفيض كمقابلات " الدكتور الهادي الحسني" و أخرى، و يجدر بالإشارة هنا أن الملف الذي نشره الموقع حول " مجاهدون منسيون" يشكل ثراءا و طرحًا موضوعيًا لرموز ثورة هُمشوا بعد نيل الاستقلال.

جدول رقم (17) يبين مضامين المادة الإعلامية الحاملة لموضوع الثورة من حيث " القيم" الثورية / الإنسانية.

القيم / الفئة		تكرار	النسبة
1	الدفاع عن الرموز الثورية (الوطنية)	20	%31.25
2	التذكير و الذكرى (تخليد الثورة)	20	%31.25
3	تمجيد الثورة	8	%12.51
4	السيادة	5	%07.81
5	كفاح/ تساهم الجهاد النضال	5	%07.81
6	الولاة للثورة و مبادئها	2	%03.12
7	الانتصار/ الاستقلال	2	%03.12
8	الحرية	2	%03.12
المجموع		64	% 100

مصدر الجدول: الدراسة الحالية

أوضحت نتائج الجدول الحالي، أن جميع المضامين الإعلامية الكاملة لموضوع الثورة، اهتمت بإبراز قيم سامية أرساها سابقا بيان 01 نوفمبر 1954 باعتباره أول وثيقة إعلامية نشرت لإعلاء صوت القضية، ولقد جاء لزامًا أن تحتل قيمة الدفاع عن الرموز الثورية الوطنية أعلى نسبة في هذه الدراسة 31.25 % مناصفة مع قيمة التذكير والذكرى المخلدة للثورة، و هي ترتبط مع التغطية الخبرية التي تَحْتَفِي بذكرى اندلاع الثورة المجيدة، وباعتبار الإعلام منبرا لإيصال الحقائق، فلقد نجحت صحيفة الشروق أون لاين في إبراز هذه القيم، من خلال قراءتنا لهذه المضامين نحن خاصة، والقارئ عامة.

أما ما خص قيمة تمجيد الثورة فجاءت حاضرة في إبراز بطولات ومعارك و مقاومات بعض الرموز الثورية بنسبة 12.51%، تليها قيمة السيادة والكفاح والجهاد مُناصفة بنسبة 7.81 % كعمل على إبراز أن نيل الحرية والسيادة لا يتأتى إلا بكفاح الشعْب المستعمر.

سادسا: نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة لعديد من النتائج لعلّ أهمها ما يلي:

1. حظيت المضامين الإعلامية الحاملة لمواضيع الثورة المجيدة تنوعًا ملحوظًا ما بين شهادات المجاهدين، وملف المجاهدين المنسيون، وكذا المتابعات الإعلامية المؤرخة للأشخاص كما الأماكن و المعاقل الثورية، و مقالات جدية بأقلام كتاب وصحفيين، فكانت بذلك إسهامًا إعلاميًا يمكن أن يؤسس لمرجعية تاريخية للقارئ الباحث عن المعلومات، خاصة أن البيئة الإلكترونية – الموقع الإخباري– على الشبكة المعلوماتية العالمية www يتيح ذلك بأرشيف الصحف ذاتها الناشرة للخبر، ممّا يساعد على خلق صورة متجددة عن الفاعلين للحدث – أبطال الثورة – و الثورة والقضية الجزائرية ككل.
2. أن صحيفة الشروق ساهمت بنسبة كبيرة في التأكيد على " متابعاتها" خاصة، على فكرة البحث والتدوين وكتابة تاريخ مناطق و رموز عدّة على غرار منطقة الساورة ببشار و التي تحكي قصص النضال والبطولة في طي النسيان، في صفحات كاملة وهي مساهمة إعلامية جديرة بالدراسة و القراءة والإهتمام.
3. حظي شهر نوفمبر كرمزية ثورية لدى الجزائري، في الموقع الإخباري محل الدراسة، بمضامين ثرية أولت الإهتمام بشهادات المجاهدين، والمجاهدون المنسيون على حد سواء، إضافة إلى الإنجازات المخلدة للذكرى وغيرها... و هذا التنويع يسهم في جاذبية القارئ لهته المضامين من جهة، ومن جهة أخرى يحدد مسؤولية الإعلام الجزائري في التاريخ لثورة و قضية شعبه قبل وبعد الاستقلال، و إن سجلت الدراسة تقصيرًا في التغطية المفصلة لبعض المضامين.
4. ساهم تنوع القوالب الصحفية ما بين الخبر، و المتابعات، و التقارير و المقالات، و الحديث الصحفي، و الملفات في خلق جاذبية لدى القارئ لمضامين الثورة التحريرية، و أنصفت بذلك تبعًا أحقية كل موضوع بالقالب الذي يوضع فيه، فالمتابعات مثلاً شكلت مادة إعلامية ثرية بثراء الأسئلة و الأجوبة و مصادر خبرها، و إن كان يعاب تهميش بعض الأخبار التي لو كان قالبها ملفات و متابعات لكان أكثر ثراءًا للموقع و القارئ على حد سواء.
5. حظيت الصور كمضامين و مادة إعلامية في الموقع – محل الدراسة– بتنوع مضامينها كزيادة تأريخ و مصداقية و متابعة للذكرى المخلدة للثورة التحريرية المجيدة وإن تنوعها ما بين صور لشخصيات رمزية، و أماكن رمزية لمعالم أثرية، أسهم في تأكيد مرجعية المضامين الإعلامية لدى القارئ.
6. نجح موقع الشروق أون لاين في إبراز قيم نبيلة للثورة الجزائرية و تعددت القيم البارزة بتعدد مبادئ الثورة وقضيتها كالكفاح، والولاء للثورة والاستقلال والحرية والسيادة، فيما أبرز الموقع من خلال مضامينه قيم الدفاع عن الرموز الثورية و تخليد الذكرى كأعلى نسب حضور وهو ما يحسب لصالح الموقع.
7. شهدت الدراسة غياب كلي لمواضيع الثورة التحريرية، خلال عشرة أيام من معدل شهر كامل، رغم أن هذه الأعداد كانت ستحمل بالتأكيد إضافات نوعية و قيمة للصحيفة!! لكن مردّ هذا الغياب يمكن أن يعلل بخيارات إعلامية أخرى حسب أجندة و أولويات الصحيفة!!! (أخبار، تغطيات، مستجدات، إشهار).

8. إن نسبة 88.10 % حضور الصورة التيبوغرافية شكل نُقْصًا نوعًا ما مع المضامين الإعلامية، حيث غابت في بعضها، خاصة مع المجاهدون المنسيون أين اِكتفى المقال بالكتابة فقط دون إسناد صور المجاهدين.
9. حملت مضامين شهادات المجاهدين بفنائها، زوايا مختلفة تحكي قصص الثورة و تنظميها، صورا رائعة.
10. سجلت الدراسة تقصيرًا في المضمون الإعلامي الذي خص تكريم الأسرة الثورية، ولا نعلم هل هذا ما اقتصر في التكريم!!! أم راجع إلى التغطيات الإعلامية.
11. اهتم الموقع الإخباري بإبراز التجاوزات والأحداث التي مست برموز الثورة المجيدة، سواء كان ذلك بعرض أحداث استيلاء على متحف المجاهد، أو المتاحف التاريخية وكذا الصروح التاريخية التي أصبحت تشهد تشويه لصورة الثورة، لأنها غدت أوكار للرذيلة. و هي صورة أخرى تحاكي قيمة عدم المساس برموز ثورة كاملة.
12. نشر الموقع – محل الدراسة – الإنجازات المخلدة للثورة من خلال تنوع مُسجل كعرض المؤسسات التعليمية من جامعات، ثانويات، إضافة إلى المؤلفات الأدبية، ولو أنها جاءت شحيحة جدًا، كتابين فقط " مخلدين للذكرى"!!!.
13. سجل ملف "المجاهدون المنسيون" تطرقا بالتفصيل عن أوضاع المجاهدين الذي يعانون تهميشا، وتجاوزات وحقوق ضائعة، و كذا الأوضاع المزرية التي يعيشونها، رغم أنهم من رموز هذه الثورة "شعباني شيخ المجاهدين الحاج علي بن فردية".

سابعا: توصيات الدراسة:

إن ما يمكن التأكيد عليه في هذه الدراسة كتوصيات هو ما يلي:

1. تعتبر المضامين الإعلامية الحاملة لمواضيع الثورة و التي تعتبر إسهاما إعلاميا في خلق أو الحفاظ على صورة الثورة الجزائرية مجالا خصبا للدراسة، والاهتمام والتوظيف خاصة في مناسبات رمزية للثورة ذاتها : كشهر نوفمبر، 5جويلية، 18 فيفري ...الخ وما تؤكده الدراسة الحالية كتوصية هو فعلا الحفاظ على هذه الرمزية التاريخية في المضامين الإعلامية ومحاولة تأكيدها وتكرارها في أكثر من مناسبة .
2. تنويع المضامين، وتوسيع المتابعات، والملفات الحاملة لمواضيع الثورة، فالوسيلة الإعلامية يمكن أن تكون مرجعا تاريخيا سواء للدراسات الأكاديمية أو المطالعة والقراءة والاستنارة العلمية، كمرجعيتنا في هذه الدراسة – أرشيف نوفمبر 2014 للموقع محل الدراسة.
3. تدعيم أكثر لتلك المضامين محل الدراسة ابلغ من الكلام أحيانا وهي تلك الأخرى مرجعية تاريخية لها جاذبية عند القارئ.

الخاتمة:

لقد لازم الإعلام الثورة التحريرية المجيدة، وكان اللسان الناطق باسمها وحاملا لقضيتها، بداية من أول وثيقة إعلامية وهي بيان الفاتح من نوفمبر 1954، فكان له دورا كبيرا حينها في دعم القضية، وقد نجحت الجزائر بامتياز في دحر ادعاءات العدو وأكاذيبه ضد الثورة والثوار الجزائريين، ليتبع إعلام ما بعد الاستقلال نفس المسار في الحفاظ على تلك الصورة المقدسة للثورة المجيدة، خاصة وإننا نعايش البيئة الالكترونية الفاعلية

ولقد نجحت وسائل الإعلام الجزائرية في الحفاظ على ذلك الموروث ولو نسبيا وهي ما خلصت إليه هذه الدراسة العلمية.

قائمة المراجع:

1_ عبد الكريم صالح المحسن، الاستعمار الإعلامي والخداع الاستراتيجي،15_08_2015، http://www.startimes.com .

2_ Uncategorized ، الإعلام البديل يبلور مفهوم الإعلام الثوري، قراءة سياسية، 16_08_2015، http://www.maykhatib.wordpress.com .

3_عبد الرحمن الشقيري، تمثل واقعا صادقا بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم، 25_08_2015، http://www.almarefh.net .

4_محمود احمد مطهر آل المطهر، تعريف الموقع الالكتروني وتوظيف شبكة المعلومات في التدريس، 01_09_2015، Ju5emamc.blogspot.

5_رشدى عطية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، 1987، ص 24.

6_محمد شطاح، نعمان بوقرة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، مكتبة الآداب، القاهرة 2006، ص31.

ملاحق الدراسة:

ملحق رقم (1) مفردات عينة الصحيفة الإلكترونية "الشروق أون لاين" و عدد المواضيع المنشورة حسب كل عدد في شهر نوفمبر 2014.

المفردة	اليوم	التاريخ	العدد	عدد المضامين الإعلامية الثورية
01	السبت	01 نوفمبر 2014	4543	22 موضوع
02	الأحد	02 نوفمبر 2014	4544	18 موضوع
03	الاثنين	03 نوفمبر 2014	4545	5 مواضيع
04	الثلاثاء	04 نوفمبر 2014	4546	موضوعين (2)
05	الأربعاء	05 نوفمبر 2014	4547	موضوعين (2)

06	الخميس	06 نوفمبر 2014	4548	3 مواضيع
07	الجمعة	07 نوفمبر 2014	4549	لا شيء (0)
08	السبت	08 نوفمبر 2014	4550	موضوعين (2)
09	الأحد	09 نوفمبر 2014	4551	5 مواضيع
10	الإثنين	10 نوفمبر 2014	4552	3 مواضيع
11	الثلاثاء	11 نوفمبر 2014	4553	موضوعين (2)
12	الأربعاء	12 نوفمبر 2014	4554	3 مواضيع
13	الخميس	13 نوفمبر 2014	4555	موضوعين (2)
14	الجمعة	14 نوفمبر 2014	4556	موضوع واحد (1)
15	السبت	15 نوفمبر 2014	4557	لا شيء (0)
16	الأحد	16 نوفمبر 2014	4558	لا شيء (0)
17	الاثنين	17 نوفمبر 2014	4559	لا شيء (0)
18	الثلاثاء	18 نوفمبر 2014	4560	موضوعين (2)
19	الأربعاء	19 نوفمبر 2014	4561	موضوع واحد (1)
20	الخميس	20 نوفمبر 2014	4562	لا شيء (0)
21	الجمعة	21 نوفمبر 2014	4563	موضوع واحد (1)
22	السبت	22 نوفمبر 2014	4564	موضوعين (2)
23	الأحد	23 نوفمبر 2014	4565	موضوعين (2)
24	الاثنين	24 نوفمبر 2014	4566	موضوعين (2)
25	الثلاثاء	25 نوفمبر 2014	4567	لا شيء (0)
26	الأربعاء	26 نوفمبر 2014	4568	لا شيء (0)
27	الخميس	27 نوفمبر 2014	4569	لا شيء (0)
28	الجمعة	28 نوفمبر 2014	4570	موضوع واحد (1)
29	السبت	29 نوفمبر 2014	4571	لا شيء (0)
30	الأحد	30 نوفمبر 2014	4572	لا شيء (0)
المجموع				81